"هكذا وضعت الحرب أوزارها" ورشة "أمم للتوثيق والأبحاث"

نظّمت جمعية "أمم للابحاث والتوثيق" أولى ورشات العمل المتخصصة التي تقيمها ضمن نشاطات مشروعها "ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمالة الحروب"، بعنوان: "هكذا وضعت الحرب أوزارها"، في فندق "الكراون بلازا" – الحمرا.

وجمعت الورشة اكثر من عشرين شخصية من أكاديميين وسياسيين واعلاميين وناشطين في المجتمع المدني.

وخصصت الجلسة الأولى في موضوع "التاريخ والذاكرة"، وقدم الكاتب والمحلل السياسي حازم صاغية مداخلة بعنوان "لا تاريخ من دون وطنية ووطن"، وأشار الى انه "من البديهيات ان الشعوب والجماعات لا تصير شعوبا وجماعات من دون الاتفاق على تاريخها".

واعتبر "ان على اللبنانيين ان يعاودوا اختراع تاريخهم، بحيث يتماهى الاختراع وتاليف الاسطورة ويندمجان في عملية واحدة. فإذا ما وجد لبنان، بات مطلوبا ان يوجد لبنانيون هم وحدهم الذين يضفون الوعي والمعرفة الى الواقع الموضوعي او ينزعونهما عنه فتتراجع موضوعيته ويبدأ مسيرته الطويلة الى الاندثار".

وعرضت جلسة العمل الثانية في موضوع "في الاعتذار" مباسطة مرئية ومسموعة مع اسعد شفتري بعنوان "اليوم اعتذر"، قدم بعدها مداخلة عرض فيها تجربته "مقاتلا في الحرب الاهلية والاعوام التي تلتها"، فاعتبر ان "كلنا مسؤول عن التحضير للحرب الاهلية. وكلنا مسؤول عن مداواة ذيولها، وكلنا مسؤول عن منع تجددها".

وتحدث النائب غسان مخيبر في الجلسة الثالثة التي تناولت مسالة "لبنان: نشدان الحقيقة في الظرف السياسي الحاضر". واكد انه "اذا كنا ملتزمين حيال الوقوف في وجه اللاعقاب، واحلال العدالة ودولة القانون والسلام، فالوصول الجدي الى الحقيقة والعدالة والمصالحة وحده سيسمح للبنان بتعزيز وحدته الوطنية والخروج من تاريخه الطويل المتمثل بالافلات من العقاب".

وشدد على ان "وحدها الحقيقة التي تطهرها نار العدالة، والتي يلطفها بلسم الاعتذار والمغفرة والمصالحة، قد تصح ذاكرة ايجابية ومادة تعليمية، ما يسمح للبنانيين في ما بينهم، كما للبنانيين مع أطراف ثالثة، مثل الفلسطينيين والسوريين، بطي صفحة الماضي الاليم لبناء مستقبل سلمي ومستقر، لا يشهد ابدا تكرار الاخطاء والمظالم والجرائم التي اغرقت النزاعات في الحروب".

ورأى الدكتور سعود المولى ان الصراع حول التاريخ والذاكرة والمعنى والدلالة ليس بالأمر البسيط أو المستسهل.

وعرضت ديما زين "المراحل التي قطعتها المصالحات في منطقة الجبل بين الدروز والمسيحيين". وتوقفت عند "شرطين أساسيين لكي تؤتي مصالحة الجبل اهدافها وتزخر بفرص النجاح، وهما: وجوب ان تنبثق المصالحة من رغبة المواطنين في المصالحة وعن رغبة سياسية تتجلى توافقا وتحالفا مستداما بين ممثلي الطوائف من زعماء واحزاب سياسية. اما الشرط الثاني فهو ضرورة متابعة المصالحة لضمان نجاحها".